مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٦

ممدوح سالم: سنتصدى لفلول المخربين التى تحاول تحريك شباب الجامعات

لن نسمح بتكرار ما حدث فى ١٨ و ١٩ يناير وسنتصدى بحسم لكل أعداء الشعب

رئيس الوزراء يكشف فى لقائه بالقيادات العمالية مخطط التخريب « الموضوع » منذ سنوات

دعوة العمال الى زيادة عطائهم الخلاق ومزيد من اليقظة لمحاولات الفتنة والمؤامرات

فى لقائه بالقيادات العمالية امس أعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر ان مخطط التخريب ومؤامرات الفتنة مازالت مستمرة ، وان بعض الفلول لا تزال تتحرك الى الان بالاسلوب الخبيث من الحرب النفسية ، وبمحاولة تحريك بعض شباب الجامعات ، حتى تتاح لهم الفرصة لكى يكرروا ماقاموا به من قبل ، بل وستمتد تحركاتهم أيضا الى الفئة القليلة من عمال المصانع « التى نعرفها » .

وقال : ولذلك فاننى اعلن اننا سنتصدى لهؤلاء بكل الحسم والقوة .. ونعاهد الله ، ونعاهد الرئيس على ان ما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير لن يتكرر ، بعد ان وعينا الدرس ، وسنتصدى لكل أعداء الشعب فى الداخل والخارج .

واضاف : اقول فى الخارج ايضا ان ما حدث فى مصر سمعنا صداه فورا فى اسرائيل .. فى الاتحاد السوفيتى .. فى ليبيا .. خط بعاد لمصر بأن انه قادر على وقف المسيرة .. ولكنهم واهمون ، فمصر تجتاز داليا كل ازماتها وكل تحدياتها .. وتخرج داليا مصر القوية القادرة على الاستمرار ، وعلى تخطى كل الصعوبات وكل الازمات .

المخطط وضع ودبر منذ ثورة ٢٣ يوليو

وكشف رئيس الوزراء عن اسرار المخطط التخريبى ، فقال : **قد يظن البعض ان هذا المخطط حديث او مفاجيء ، والحقيقة انه وضع ودبر وبدأ واستمر منذ بداية ثورة ٢٣ يوليو .. وكان الهدف الاساسى هو احتواء الثورة .. وعندما فشلوا ، اعتمدوا على مراكز القوى لينجرفوا بمبادىء الثورة لمصلحتهم ولكى يحدث التسلل الشيوعى فى كل مرافق الدولة ومؤسساتها ، وحتى يتمكنوا من السيطرة على مصر**

وأدرك الرئيس انور السادات أطماع هذه الفئة .. وكانت ثورة التصحيح فى ١٥ مايو التى تخلص فيها من كل مراكز القوى .. وارسى دولة المؤسسات ، وهيبة القضاء ، ووضع الدستور الدائم واخذ بالحريات السياسية ، ورد الكرامة والحرية لكل مواطن مصرى .. ثم توج هذه الكرامة بنصر اكتوبر المجيد

وتراكمت المشاكل الاقتصادية على مدى السنوات ، مما ادى الى بعض المعاناة .. ومرة أخرى قام أعداء الوطن فى الداخل والخارج — وهم دائما على النقاء — وحاولوا ان يستغلوا هذه المعاناة فى محاولات لتفجير الجبهة الداخلية .. واستمروا فى التركيز على السلبيات .. وشككوا فى فك الاشتباك على جبهة سيناء .. ومع اصرارهم على الاستمرار فى محاولاتهم التخريبية ، كان هناك اصرار من الشعب على التصدى لاعدائه .

ثم كانت الانتخابات الاخيرة فى ظل الاحزاب .. وحاولوا التسلل من خلال تحزبها الى المنظمة التشريعية الكبرى « مجلس الشعب » .. وكانت وسيلتهم التشكيك فى كل شيء .. وبنى الشعب موقفه ، واعطاهم حجمهم الطبيعى .. ولم يفز من مرشحيهم على مستوى الجمهورية سوى اثنين او ثلاثة .

ماذا حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير ؟

وقال رئيس الوزراء : ومع تضخم المشكلة الاقتصادية ، كانت هناك دراسات عديدة وعميقة لها .. كان لابد ان نستثمر كل طاقات مصر وامكانياتها ، وفى مقدمتها ثروتها البشرية التى تقوم بعملية التنمية لا فى مصر وحدها ، بل فى الامة العربية كلها ، وبعض الدول الصديقة .

وكان لابد من ان نثبت أننا فى كل الازمات قادرون على الاعتماد على انفسنا ومواردنا ، ولا ننتظر ان نقف وتتدفق المساعدات علينا .

وأعلنت القرارات الاقتصادية .. وكنا كأننا فى قرية آمنة انقضت عليها عصابة من اللصوص والمخربين بشكل لم تتعوده من قبل .. وبدأت ملامح المخطط تظهر منذ صباح ١٨ يناير .. كان هناك المخطط المبيت والتحركات الواضحة من قبل هذا اليوم .. وطوال ليلة ١٨ يناير استمرت التحركات واثارة الفتن .

وفى يوم ١٩ ، قفز المخربون ، ظنا منهم انه يمكنهم الوثوب الى الحكم على انقاض هذه الامة العريقة .. وبدأت اعمال التخريب .. ونشروا حالة من الذعر التى شعر ازاءها كل مواطن انه ليس آمنا على نفسه ولا على اسرته ولا رزقه .. عددت المرافق .. حاولوا ان يزيدوا من حدة المعاناة ، ومن حدة المشكلة الاقتصادية .. أرادوا ان يعيدوا مصر الى المجتمع المغلق الذى لا يعلو فيه سوى الصوت الواحد ، **والذى يرتبط بمناطق النفوذ .. أرادوا ان**

يطيحوا بكل المبادىء والقيم العظيمة التى ارستها ثورة التصحيح والارتداد بها .. ولكن مصر وابناءها الشرفاء اثبتوا انهم ما زالوا الشعب الذى يفخر به التاريخ .. شعب مصر الحقيقى .. مصر الثورة .. مصر السادات .. مصر المنتصرة فى ٦ اكتوبر .

واخيرا كان الاجماع الشعبى الكبير الذى استنكر المخطط الخبيث التخريبى الهمجى .. وكان الاجماع الكبير فى استفتاء أقبل عليه الشعب بصورة لم تحدث من قبل .. ووافق على الاجراءات التى طرحها الرئيس للتصدى للمخربين

مجلس الشعب أدان أعداء الشعب

وقال السيد ممدوح سالم : وفى نفس الوقت الذى التف فيه الشعب حول الرئيس القائد ، وجدنا بعض الاصوات ترتفع ، وارسل بعضهم برقية للرئيس نشرت فى الصحف ، واطلع عليها الجميع .. فكان هناك الاستفتاء الذى حدث

أمس فى مجلس الشعب .. استفتاء اعضاء مجلس الشعب الذين يمثلون هذه الامة على هذا السلوك الذى أراد به البعض فى وقت عصيب ان تعود الى ذاكرته انه قد ورث حق الوصاية على هذا الشعب .. أو ان يوجه مؤسسات الدولة بالاسلوب الذى اراده او ان يهاجم كافة مؤسسات الدولة ودستور الدولة ويشكك فى كل شىء .

فى الحقيقة كان اسلوبا لا يمكن ان يقره منطق ولا عقل ولكن هناك الاجراء الحاسم من الغالبية الكبرى من اعضاء المجلس . حتى من ارادوا ان يبرروا موقفه طلبوا محاكمته واحالته للنيابة العامة للمخالفات القانونية التى جاءت فى هذه البرقية .

اقول انه لا تخلو اى مجتمعات فى العالم من مثل هذه العناصر ، انما مصر بايمانها الكبير وبقيادتها الشجاعة ، وبابنائها البررة ستسير دائما وستواجه كل العقبات .

وفى ختام كلمته فى المؤتمر الذى عقد بالمؤسسة الثقافية العمالية بشبرا الخيمة

قال رئيس الوزراء : ان عمال مصر اثبتوا دائما انهم على وعى كبير ، واضافوا الى السجل التاريخى للنضال العمالى صفحات بيضاء بموقفهم فى الفترة العصيبة ضد المخطط الخبيث .

وقال : وعلى شباب العمال أن يتصدوا للفئة المخربة فى اى مكان .. أن يتصدوا للمخططات وللحرب النفسية ولاثارة الفتنة الطائفية .. واذا تحدثنا عن التضحية كهدف قومى فيجب أن يعطوا وأن يكون العطاء كبيرا وخلاقا من كل مواطن قادر على العطاء .. واذا تحدثنا عن العمل القومى اليوم فهو اليقظة الكاملة لمحاولات الفتنة وللمؤامرات .. والعمل على تحقيق أهدافنا وفى مقدمتها التحرير .. وسلامة جبهتنا الداخلية والسلام الاجتماعى .. وأن يكون كل مواطن درعا واقية لظهر قواتنا المسلحة .. أما اذا قلنا الوحدة الوطنية فهذه هى طبيعة شعب مصر الذى عاش دائما بوحدته .. وخرج دائما بوحدته قويا قوة أصالة مصر وحضارتها على مر آلاف السنين .

السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور فؤاد محيى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب وسكرتير عام حزب مصر ، والسيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة ، والسيد محمد المنياوى محافظ القليوبية فى المؤتمر العمالى بشبرا الخيمة . (تصوير : حسن التونى)